GÜNÜMÜZ TÜRKİYE'SİNDE DİNÎ İLİMLERİN İHYÂ VE İNŞÂ MEKÂNLARI OLARAK DİNİ YÜKSEK İHTİSAS EĞİTİM MERKEZİ PROGRAMLARI

PROGRAMS OF RELIGIOUS EDUCATION CENTER OF EXCELLENCE AS THE CENTERS TO SUSTAIN AND DEVELOP THE ISLAMIC SCIENCES IN TODAY'S TURKEY

ŞAHİN GÜVEN
PROF. DR.
ERCİYES ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ
ERCİYES UNIVERSITY FACULTY OF THEOLOGY

ÖZ

Toplumu din konusunda aydınlatmakla görevli olan Diyanet İşleri Başkanlığı, çeşitli alan-larda din hizmetlerini yürüten personeline yönelik hizmet içi eğitim kursları düzenlemekte-dir. Başkanlık teşkilatında görev yapacak nitelikli elemanlar yetiştirmek amacıyla yürütü-len eğitim-öğretim faaliyetlerinden birisi de bugün itibariyle sayıları onu (10) bulan Dini Yüksek İhtisas Eğitim Merkezlerindeki "ihtisas eğitimi" olarak adlandırılan hizmet içi eğitim programıdır. İhtisas eğitimi süresince uygulanması öngörülen program bir bütün olarak değerlendirildiğinde, dînî eğitim alanında İmam-Hatip ve İlahiyat eğitimi almış olup Diyanet İşleri Başkanlığı bünyesinde çeşitli görevlerde bulunan "Din Görevlileri"nin, özellikle de Müftü ve Vaizlerin, İslam Dînî'nin temel metinlerine ulaşmadaki yeterliklerini oluşturmak/artırmak amacıyla böyle bir program hazırlandığı görülmektedir. Bu kurslar, personelin yapmakta olduğu görev için sahip olduğu yeterlikler kadar (bilgi, beceri ve tutum), daha üst görevlere yükseldiğinde sahip olması gereken yeterliklerin kazandırılması için de düzenlenmektedir. Bu nedenle söz konusu program, hem süresi hem de verimliliği bakımından farklı zamanlarda gözden geçirilmiş ve ihtiyaçlar doğrultusunda içeriğinin geliştirilmesine/zenginleştirilmesine çalışılmıştır. Günümüz Türkiye'sinde dini ilimlerin ihyâ ve inşâ mekânları olma potansiyelini bünyesinde barındıran Dini Yüksek İhtisas Eğitim Merkezleri, kurulduğu günden itibaren Diyanet İşleri Başkanlığının kendi personelini yetiştirdiği en önemli eğitim kurumu olmuştur. Çünkü Dini Yüksek İhtisas Eğitim Merkez-lerinde verilen eğitimin niteliği ve kalitesi göz önünde tutulduğunda ihtisas eğitimi, kimi ilim adamlarımıza göre, uzun süren bir fetret döneminin ardından, ülkemiz açısından dini ilimlerin tedrisatında adetâ bir "el-Ba'sü Ba'de'l-Mevt" *(yani ölümden sonra yeniden diriliş)* mesabesindedir. Söz konusu eğitim merkezlerinin anlam ve önemi artık ülke sınırla-rını aşmış, özellikle Balkan ülkeleri ile Türkî Cumhuriyetlerden gelen kursiyerlerin de eğitim-öğretime katılmalarıyla farklı ve önemli bir boyut kazanmıştır. Neticede aradan geçen kırk küsur yıllık değişim ve gelişim süreci sonucunda söz konusu eğitim merkezlerin-de verilen eğitimin düzeyi artık, Başkanlığın en üst yöneticileri tarafından "âlim yetiştirme projesi" olarak nitelendirilmektedir.

Anahtar Kelimeler: Diyanet İşleri Başkanlığı, İhtisas Eğitim Merkezi, Dini İlimler, Eğitim Prog-ramı, Tefsir, Hadis, Fıkıh, Akaid-Kelam,

ABSTRACT

Presidency of Religious Affairs, responsible for enlightening the society on religion, sets up in-house training courses for the personnel carrying out religious services in various fields. One of the educational activities carried out in order to train qualified personnel to be employed in the Presidency is the in-service training program called as "specialization training" in Religious Education Centers of Excellence of which currently number has reached 10. When the program to be implemented during the specialization training is considered as a whole, it is observed that this program is prepared in order to sustain/ develop the competence for "Religious Officers", especially Muftis and Preachers, who have completed Imam-Hatip and Theology education and work in various positions under the Presidency of Religious Affairs, in particular in order to reach the main texts of Islam. These courses are organized for the purposes of gaining the competencies that the personnel should bear for current their duties (knowledge, skills and attitudes), as well as the competencies they should have when they reach higher positions. For this reason, this program has been reviewed at different times in terms of both duration and efficiency, and efforts have been exerted to improve / enrich its content in line with the changing needs. Religious Education Centers of Excellence, bearing the potential to be the centers to sustain and develop the Islamic Sciences in today's Turkey, have been the most important educational institution in Presidency of Religious Affairs that has trained its personnel since its establishment. Since, considering the quality of training provided in religious Education Centers of Excellence, according to some scholars this training is like "al-Ba'su Ba'da'l-Mawt" (i.e. resurrection after death) after a long interregnum period, in terms of the education of religious sciences in Turkey. The meaning and importance of these training centers have a transboundary position all over the world and gained a different and important dimension especially with the participation of trainees from Balkan countries and Turkic Republics. As a result of the forty years of transformation and development process, the level of education given in the training centers is now considered as the "project of scholar training" by the top managers of the Presidency.

Keywords: Presidency of Religious Affairs, Religious Education Centers of Excellence, Religious Sciences, Training Program, Tafsir, Hadith, Fiqh, Akaid-Kalam

البرامج الخاصة بمركز التعليم العالي للاختصاص الديني الذي يمثل أماكن إحياء العلوم الدينية في تركيا الحاضرة

شاهين قوفين
الأستاذ الدكتور
جامعة أرجياس – كلية الإلهيات (الشريعة)

ملخص:

تنظم رئاسة الشؤون الدينية التركية، المسؤولة عن توعية وتنوير المجتمع في المسائل الدينية المختلفة، دورات تعليمية في إطار الخدمة تستهدف بها موظفيها الذين يقومون بخدماتهم الدينية المختلفة في مجالات عديدة. كما أن أحد هذه الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها من أجل تعليم وتدريب الأشخاص المؤهلين الذين سيتم توظيفهم في رئاسة الشؤون الدينية، هو برنامج التعليم في إطار الخدمة المسمى بـ «التعليم الاختصاصي» والذي يتم إجراؤه في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني، والتي يبلغ عددها حالياً عشرة مراكز. وعند تقييم البرنامج بصورة كليّة والمتوقع تنفيذه خلال فترة التعليم ا الاختصاصي، يمكن القول إنه تم تحضير البرنامج من أجل تأهيل القائمين على الخدمات الدينية والمتقلدين لمهام مختلفة ضمن رئاسة الشؤون الدينية، والذين حصلوا على تعليمهم الديني في مدراس الإمام والخطيب وكليات الشريعة الجامعية في تركيا، ولا سيما القائمين على الفتاوى والوعظ، وزيادة قدرتهم في الوصول للنصوص الأساسية للدين الإسلامي. بالإضافة إلى أنه يتم تنظيم هذه الدورات من أجل إكساب الموظفين المؤهلات المطلوبة التي ينبغي أن يتمتعوا بها عند ترقيتهم إلى مناصب أعلى بقدر ما لديهم من مؤهلات حالية مهمة (معرفة ومهارة وأسلوب) من أجل مهامهم ووظائفهم التي يعملون بها. ولهذا السبب، تمت مراجعة هذا البرنامج في أوقات مختلفة فيما يتعلق بالمدة والكفاءة الخاصة به، كما بذلت جهود كبيرة لتحسين وإثراء محتواه

الكلمات المفتاحية:رئاسة الشؤون الدينية، مركز التعليم للاختصاص الديني، العلوم الدينية، البرنامج التعليمي، التفسير، الحديث، الفقه، العقائد والكلام،

بما يتماشى مع الاحتياجات. وقد أصبحت مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني والتي هي عبارة عن أماكن بناء وإحياء العلوم الدينية في تركيا الحاضرة، ومنذ اليوم الأول لإنشائها، بمثابة المؤسسة الأولى الأكثر أهمية والخاصة بتعليم موظفي ومنتسبي رئاسة الشؤون الدينية التركية. لأنه بالنظر إلى جودة ونوعية التعليم المقدم في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني فإن التعليم الاختصاصي، وفقاً لما يراه بعض أهل ورجالات العلم في تركيا، هو بمثابة «البعث والإحياء بعد الموت» بعد فترة ركود وخمول في تدريس العلوم الدينية في تركيا استمرت مدَّةً طويلة. ولم تقف دلالة وأهمية هذه المراكز التعليمية عند حدود الدولة التركية فحسب، بل تخطتها إلى دول عديدة، حيث اكتسبت بعداً هاماً ومختلفاً مع انتساب وانضمام العديد من الطلاب القادمين من دول البلقان والجمهوريات التركية الأخرى إليها. ونتيجةً لعملية التغيير والتطوير التي استمرت منذ ما يزيد عن أربعين عاماً، يتم الآن وصف مستوى التعليم المقدم في هذه المراكز التعليمية والتدريبية على أنه «مشروع إعداد العلماء» وذلك من قبل كبار مديري رئاسة الشؤون الدينية في البلاد.

المدخل:

تنظم رئاسة الشؤون الدينية التركية، المهتمة بتوعية وتنوير المجتمع في المسائل الدينية المختلفة، دورات تعليمية في إطار الخدمة[1] تستهدف بها موظفيها الذين يقومون بخدماتهم الدينية المختلفة في مجالات عديدة. كما أن أحد هذه الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها من أجل تعليم وتدريب الأشخاص المؤهلين الذين سيتم توظيفهم في رئاسة الشؤون الدينية، هو برنامج التعليم في إطار الخدمة المسمى بـ «التعليم الاختصاصي»

[1] استحدثت المادتان 214 و215 من قانون الخدمة المدنية رقم 657 الصادر بتاريخ 14.07.1965، مبدأ التعلم أثناء الخدمة.

كما نصت المواد 221-216 على إمكانية قيام المؤسسات بفتح «مراكز تعليمية» لتلبية احتياجها بما يتعلق بهذا التعليم. وقد تم

أيضا إدراج التعليم الخاص بالعاملين في «القانون الخاص بتأسيس ومهام رئاسة الشؤون الدينية» الذي يحمل الرقم 633

والصادر بتاريخ 02.07.1965. حيث بينت المادة السادسة من هذا القانون إنشاء «دائرة الخدمات الدينية وتأهيل موظفي

الديانة» كما حددت المادة السابعة منه الوظائف والمهام. وقد تم بموجب القانون رقم 6002 والصادر بتاريخ 01.07.2010

إجراء تعديلات مهمة على «القانون الخاص بتأسيس ومهام رئاسة الشؤون الدينية» رقم 633 والذي بموجبه تم البدء بالتعليم

الخاص بالعاملين وذلك من قبل «الإدارة العامة للخدمات التعليمية».

والذي يتم إجراؤه في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني والتي يبلغ عددها حاليا عشرة مراكز. تم افتتاح أول مراكز التعليم الخاصة بالتعليم الاختصاصي في كلية هاسكي في مدينة إسطنبول.[2] وقد بدأت فعلياً دورات التعليم في إطار الخدمة في هذا المركز بتاريخ 20 يناير من عام 1976 وذلك بموجب قرار الهيئة العليا للشؤون الدينية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية التركية الذي تم إصداره بتاريخ 5 سبتمبر من عام 1975 والذي يحمل رقم 1842. وفي السنوات اللاحقة تم افتتاح عشرة مراكز تعليمية للاختصاص الديني في عشر محافظات مختلفة وهي على الترتيب قونيا[3] وأرزروم[4] وطرابزون[5] وقيصري[6] وريزا[7] وإزمير[8] وديار بكر[9] وكوجالي[10] وأخيراً في أنقرة[11]، ولا زالت تواصل هذه المراكز أنشطتها التعليمية والتدريبية المختلفة. وعند تقييم البرنامج المزمع تنفيذه خلال فترة التعليم الاختصاصي بصورة عامَّةٍ، يمكن القول إنه تم تحضير البرنامج من أجل تأهيل القائمين على الخدمات الدينية والمتقلدين لمهام مختلفة ضمن رئاسة الشؤون الدينية والذين تحصوا على تعليمهم الديني في مدارس الإمام خطيب وكليات الشريعة الجامعية في تركيا، ولا سيما القائمين على الفتاوى والوعظ، وزيادة قدرتهم في الوصول للنصوص الأساسية للدين الإسلامي. بالإضافة إلى أنه يتم تنظيم هذه الدورات من أجل إكساب الموظفين المؤهلات المطلوبة التي ينبغي أن يتمتعوا بها عند ترقيتهم إلى مناصب أعلى بقدر ما لديهم من مؤهلات حالية مهمة (معرفة ومهارة

---

[2] انتقل التعليم ا الاختصاصي الذي بدأ بتاريخ 20.01.1976 في كلية هاسكي الدينية، إلى موقعه الحالي في منطقة باندیك في الأعوام 2003-2002. كما أنه مستمر في أنشطته التعليمية تحت اسم «مركز هاسكي للتعليم العالي للاختصاص الديني».

[3] يحمل مركز التعليم الذي بدأ أنشطته التعليمية بتاريخ 20.10.1989، اسم «مركز سلجوق للتعليم العالي للاختصاص الديني».

[4] بدأ المركز التعليمي أنشطته التعليمية بتاريخ 12.11.1996 وذلك تحت اسم «مركز محمد نوري يلماز التعليمي» ليبدأ بعدها بتقديم التعليم الاختصاصي في عام 2000. ويحمل المركز في الوقت الحالي اسم «مركز عمر نصوحي بلمان للتعليم العالي للاختصاص الديني».

[5] بدأ المركز التعليمي أنشطته التعليمية بتاريخ 13.07.1994 تحت اسم «مركز أكتشا أبات داريجا التعليمي» ليحمل في الوقت الراهن اسم «مركز طرابزون للتعليم العالي للاختصاص الديني».

[6] تم افتتاح مركز قيصري للتعليم العالي للاختصاص الديني في عام 2002.

[7] تم افتتاح مركز المفتي يوسف كارالي للتعليم العالي للاختصاص الديني بتاريخ 19.06.2009.

[8] تم افتتاح مركز ازمير للتعليم العالي للاختصاص الديني بتاريخ 10.07.2014.

[9] تم افتتاح مركز ديار بكر للتعليم العالي للاختصاص الديني بتاريخ 10.07.2014

[10] تم افتتاح مركز كوجالي للتعليم العالي للاختصاص الديني بتاريخ 10.06.2015.

[11] تم افتتاح مركز أنقرة للتعليم العالي للاختصاص الديني بتاريخ 05.04.2017.

وأسلوب) من أجل مهامهم ووظائفهم التي يعملون بها.[12] ولهذا السبب، تمت مراجعة هذا البرنامج في أوقات مختلفة فيما يتعلق بالمدة والكفاءة الخاصة به، كما بذلت جهود كبيرة لتحسين وإثراء محتواه بما يتماشى مع الاحتياجات.[13] يخضع القائمون على الخدمات الدينية في البداية، والذين يتقدمون بطلباتهم للالتحاق بالدورات المنعقدة في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني، لامتحان تحريري في اللغة العربية والعلوم الدينية، ومن ثم يتم إجراء امتحان شفوي ليتم من خلاله تحديد الطلاب الذين يحق لهم الحصول على التعليم والالتحاق بالدورات. أما شرح الدروس في هذه المراكز التعليمية للاختصاص الديني فيكون بصورة رئيسة وفقاً للنصوص باللغة العربية، كما يتم عقد اختبارات في المواد المشروحة في نهاية كل فصل دراسي والذي يستمر مدَّةَ ثلاثة أشهر. ولهذا السبب يمكن القول إن الدراسة في مراكز التعليم للاختصاص الديني عادة ما تكون مكثفة ومرهقة كثيراً.[14] أما بالنسبة لامتحانات الإكمال فيتم عقدها من قبل لجنة مختصة في غضون عشرة أيام وذلك للطلاب الذين لم يتمكنوا من اجتياز امتحان واحد من امتحانات نهاية الفصل. وبالنسبة للطلاب الذين لا يتمكنون من اجتياز امتحان الإكمال وكذلك الطلاب الذين يرسبون في امتحانين أو أكثر من امتحانات نهاية الفصل، فيتم فصلهم من الدورات التعليمية وتعيينهم ضمن كوادر أخرى مناسبة لحالتهم.[15]

---

[12] خيرالله كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، جامعة أنقرة معهد العلوم الإجتماعية قسم التربية الدينية، رسالة دراسات عليا غير منشورة، أنقرة 2008، ص: 17.

[13] للمزيد انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 28 وما بعدها.؛ شاهين قوفين، «حول دروس مادة التفسير المقررة في مراكز التعليم الاختصاصي التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، السنة 11، العدد: 3 / شتاء، قونيا2011-، ص: 126-107؛ محمد أفندي أوغلو، «بعض الملاحظات حول دروس الحديث المقررة في الدورات العليا للاختصاص الديني التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، ربيع 2013، ص: 166-149.

[14] انظر: دُراك بوسماز، «مكانة مركز هاسكي التعليمي بين مراكز التعليم في إطال الخدمة»، مجلة الديانة الشهرية، مايو 1994، العدد: 41، ص: 34.

[15] رئاسة الشؤون الدينية التركية، المديرية العامة للخدمات التعليمية، رئاسة قسم تطوير البرامج، برنامج التعليم الإختصاصي، أنقرة 2016، ص: 7. وفقاً لنتائج دراسة ميدانية أجرية على الطلاب، لوحظ أن خوفهم من إلغاء قيدهم بسبب الفشل في المواد الخاصة بالدورة وبالتالي إعادتهم إلى مواقعهم الوظيفية السابقة كان له أثراً سلبياً عليهم. (انظر: مصطفى كارا، «تقييم دورات التعليم الاختصاصي في إطار الخدمة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية من ناحية التعليم الديني»، جامعة أولوداغ معهد العلوم الإجتماعية قسم التعليم الأساسي للثقافة الدينية والمعرفة الأخلاقية، رسالة دراسات عليا غير منشورة، بورصة 2006، ص: 112.)

فترات تطوير البرامج التعليمية الخاصة بالاختصاص:

حدثت في الفترة، ما بين تأسيس مراكز التعليم الخاصة بالاختصاص إلى عامِ 1999 بعض التغييرات والتحسينات رافقها تضمين البرنامج التعليمي دروساً في المجالات الرئيسية والفرعية لمواد التفسير والحديث والفقه والعقائد.[16] وفي تلك الفترة تم تحديد البرامج والخطط الدراسية والكتب التعليمية المزمع اعتمادها بقرار من هيئة المعلمين.[17] لكن المرة الأولى التي تم فيها إعداد برنامج جديد حدثت بتاريخ 7-1999/10/8 حيث تم تحضير البرنامج من قبل هيئة تم تشكيلها بمصادقة رئاسة الشؤون الدينية، رقم 523 وذلك بتاريخ 1999/10/5. وتم تطبيق الجزء الخاص بالجانب التحضيري من البرنامج حتى عام 2002 أما الجزء المتعلق بالجانب الاختصاصي من البرنامج فقد استمر تطبيقه حتى عام 2007. وقد تم تقسيم هذا البرنامج التعليمي ليكون في تسعة أشهر تحضيرية وواحدٍ وعشرين شهراً مخصصة للاختصاصات الدينية بمجموع ثلاثين شهرا. كما أنه تضمن مواد مختلفة وهي: (الفقه، أصول الفقه، مدخل إلى الحقوق الإسلامية، القواعد الكلية، فلسفة الحقوق الإسلامية، الفرائض، مسائل الفقه المعاصرة، المذاهب المقارنة، العقائد، الإرشاد والتبليغ)، وكذلك الدروس الإدارية بمجموع 600 ساعة دراسية. لكن البرنامج لم يتضمن المناهج التعليمية وتم فقط تحديد المواضيع التي سيتم تدريسها في فصول دراسية معينة وذلك لبعض المواد. تم تطبيق البرنامج على هذا النحو حتى نهاية عام 2007. أما البرنامج الجديد، الذي بدأ تطبيقه منذ نهاية عام 2007، فقد تضمن موادً إضافية لم تكن موجودة في البرنامج السابق وهي مواد تاريخ التفسير وأصوله، تاريخ الحديث، نقد وتحليل الحديث، فهم الحديث وتفسيره، علم المنطق والفكر النقدي (علم الكلام)، النصوص التقليدية، التصوف والأخلاق، الأديان والتيارات الدينية، التواصل والإرشاد الديني وكذلك التعليم الديني السائد.[18] وأخيراً، قامت رئاسة قسم تطوير البرامج التابعة للمديرية العامة للخدمات التعليمية في عام 2016 بتحديث «برنامج التعليم الاختصاصي « المطبق في المراكز العليا للاختصاص الديني وقد دخل حيز

---

[16] للتحليل المقارن والمزيد حول تاريخ البرامج المعمول بها في مراكز الاختصاص الديني انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 49-28.

[17] مصطفى عاصم جوشكن، «دورات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة ضمن محوري التقليدية والحداثة»، جامعة مرمرة معهد العلوم الاجتماعية قسم الشريعة والإلهيات فرع سوسيولوجيا الدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، إسطنبول 2010، ص: 32.

[18] جوشكن، «دورات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة ضمن محوري التقليدية والحداثة»، ص: 37؛ محمد ساين، «دراسة حول العلاقة بين سلوكيات طلاب الاختصاص التابعين لوقف الديانة، الموجهة نحو دروس الفلسفة والعلوم الدينية من جهة وتوجهاتهم الدينية من جهة أخرى»، جامعة أتاتورك معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية، (رسالة دراسات عليا غير منشورة)، أرزوروم 2014، ص: 66.

التنفيذ بعد مصادقة الهيئة عليه بتاريخ 2016/11/15 والتي تحمل الرقم E.23871. وبعد تحديد وتعيين المبادئ العامة لتنفيذ البرنامج وتقييمه وحسابه تناولت هذه التحديثات المذكورة برنامج التعليم الاختصاصي تحت عنوانين رئيسيين: «البرنامج التحضيري للاختصاص « و«البرنامج التعليمي للاختصاص «.

البرنامج التحضيري للاختصاص:

يتمثل البرنامج التحضيري للاختصاص بصورة عامة في تعليم اللغة العربية. لأن أحد الأهداف الأساسية التي تقوم عليها رئاسة الشؤون الدينية هو إعطاء أهمية بالغة لفهم الدين الدين الإسلامي من خلال الرجوع مباشرةً إلى مصادره الأساسية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب أولاً الوقوف على اللغة العربية والدراية بها. حتى إن ابن خلدون (المتوفى سنة 1406/808) كان يرى أنه من الضرورة بمكان الدراية باللغة العربية وتعلمها لأولئك الذين يرغبون في تعلم كلِّ الأحكام الدينية والأخلاقية والحقوقية للإسلام (أي الشريعة). لأن جميع أحكام الشريعة تستند إلى الكتاب والسنة وهما أصلاً باللغة العربية.[19] ولهذا فإن البرنامج التحضيري للاختصاص يتكون من أربعة فصول دراسية[20] بمعدل أحد عشر أسبوعاً لكل منها كما يتضمن أربع مجالات رئيسية مع جوانبها العملية وهي قواعد اللغة والقراءة والتعبير الكتابي والشفوي والترجمة.

تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج التحضيري للاختصاص كما يلي:

يهدف هذا البرنامج لتعليم الطلاب كي يكون لديهم القدرة على؛

- ✓ قراءة وفهم وتفسير النصوص العربية التقليدية منها والحديثة،
- ✓ الوصول لمستوى معرفة العربية ومهاراتها الكتابية والشفوية يمكنهم من فهم ما يتم سماعه والتعبير عما يتم فهمه،
- ✓ استخدام اللغة العربية بوعي ودقة وجدية وفقاً لقواعد التحدث والكتابة،
- ✓ استخدام المصادر الأساسية والدراسات الحالية المتعلقة بالعلوم الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم،

---

[19] عبدالرحمن أبو زيد ولي الدين المالكي الحضرمي، ابن خلدون، المقدمة، القاهرة، (سنة النشر غير معروفة)، ص: 514.

[20] للمزيد حول ماهية المجالات المختلفة وفروعها (دروسها) الخاصة ببرنامج التعليم الاختصاصي انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص: 13-9.

فهم اللغة العربية وفقاً لمصطلحاتها وأساليبها الخاصة.[21]

يتناول هذا البرنامج التحضيري، بعد ذلك، كل درس من الدروس على حدة ويقدم معلومات مفصلة عن مردود هذا الدرس ومحتواه وساعاته الأسبوعية ومراجعه.[22]

في السنوات الأولى لافتتاح برنامج التعليم الاختصاصي، كانت مذاكرة الدروس الخاصة بالبرنامج تتم باللغة العربية؛ حيث صرح معلمو تلك الفترة بالذات بأن الطلاب والمعلمون كانوا يتحدثون اللغة العربية في الفصل كما كانت الاختبارات تتم باللغة العربية.[23] ومع ذلك، عند النظر إلى بيانات دراسة أكاديمية أجريت في عام 2008 على مجموعة من الأشخاص يبلغ عددهم 123 شخصا، والتي تمت حول ما إذا كان هؤلاء الأشخاص قد اكتسبوا المعرفة الكافية بما يتعلق بقواعد اللغة العربية سواء من خلال القسم التحضيري للاختصاص أم القسم التعليمي للإختصاص، تبين أن ما نسبته 67,5 % أي 83 شخصا اعتبروا أنهم حصلوا على المعرفة الكافية بالقواعد، بينما اعتبر 31,7 % أي 39 شخصاً أنهم اكتسبوا معرفة جزئية بقواعد اللغة العربية، واعتبر شخص واحد أي ما نسبته 0,8 % أن الدروس الخاصة بالقواعد لم تكن كافية لاكتسابه المعرفة بقواعد اللغة العربية. وكما يفهم من هذه البيانات، أنه على الرغم من اعتبار دروس القواعد هي دروس كافية لاكتساب المعرفة المطلوبة بقواعد اللغة بالنسبة ل 83 شخصا، إلا أن عدد من اعتبروها أنها جزئياً كافية وهم 39 شخصاً كان مدعاة للتفكير وإعادة النظر. وبالنظر إلى أن اللغة العربية هي الدرس الأكثر أهمية والذي يعتبر أساساً للتعليم الاختصاصي، فإنه من الضرورة بمكان إجراء الدراسات اللازمة لجعل الدروس الخاصة بقواعد اللغة العربية أكثر فعالية وكفاءة.[24]

ووفقاً لنتائج الدراسة نفسها، فإن الإجابة الأكثر سلبية، فيما يتعلق بمدى كفاية وكفاءة الدروس التعليمية، كانت قد أعطية لخيار القدرة على التحدث باللغة العربية. فقد قام 65 شخصاً أي ما نسبته 52,8 % باختيار الجواب «غير كافية» بينما اختار 53 شخصاً أي ما يعادل 43,1 % الخيار «كافية جزئياً» وقد اختار ما نسبته 4,1 % أي 5 أشخاص الإجابة «كافية». ومما يدعو للتفكير والنظر أنه حتى الطلاب الذين يخضعون لدروس التعليم الاختصاصي والذين يتلقون تعليمهم لكي يصبحوا على دراية باللغة العربية الفصحى

---

[21] للمزيد انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص: 11.

[22] انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص: 79-14.

[23] انظر: بوسماز، «مكانة مركز هاسكي التعليمي بين مراكز التعليم في إطال الخدمة»، ص: 34.

[24] انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 66-65. للمزيد من الدراسات والتقييمات المماثلة انظر: جوشكن، «دورات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة ضمن محوري التقليدية والحداثة»، ص: 84.

ونصوصها الأدبية، هم أنفسهم لا يتمتعون بالقدرة الكافية فيما يخص الجانب العملي للغة العربية (محادثة وكلام). فمن الواضح أيضا أن التحدث باللغة العربية أثناء الدروس والمحاضرات ودفع الطلاب لمشاهدة قنوات البث العربية عبر التلفاز، خلال أوقات الراحة وفي أوقات الاستراحة بين الدروس، وهي لا تعتبر أساليب كافية لحل مشكلة التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. ونلاحظ عدم القدرة على التحدث باللغة العربية على نحوٍ كافٍ، ولا سيما لدى خريجي المراكز التعليمية للاختصاص التابعة لرئاسة الشؤون الدينية التي تقوم على مهام أكثر صعوبة وتنظم عبادات أكثر أهمية مثل الحج وغيرها، وهذا من شأنه أن يدفع المؤسسة الدينية إلى عمليات بحث واستقصاء جديدة تقوم بإفراز أساليب تعليمية وتدريسية مغايرة.[25]

كما أنه من الجدير بالذكر، أن هناك عدداً قليلاً جداً من الطلاب لديهم معرفة كافية باللغة العربية تمكنهم من تقديم المحاضرات والتحدث في الندوات وكذلك المشاركة في المناقشات والمناظرات العلمية، من بين أولئك الذين تلقوا تعليمهم في مدارس الأئمة والخطباء التركية، ومن ثم في كليات الشريعة الجامعية، ليخضعوا بعدها للتعليم وفق «البرنامج التحضيري للاختصاص» والذي خُصصت فيه الفصول الدراسية الأربعة الأولى بالكامل لتعليم اللغة العربية لينتقلوا بعدها إلى «البرنامج التعليمي للاختصاص « والذي تعد أغلب المصادر والموارد المدرّسة فيه باللغة العربية وهو عبارة عن سبعة فصول دراسية. إن هذا الوضع يخلق سلبيات وعوائق مختلفة فيما يتعلق بتعريف وتقديم تركيا إلى العالم الإسلامي ويحد كذلك من قدرة علماء الدين الأتراك على تقديم المعرفة الدينية المنتجة بلغاتهم الأم وعرضها في المحافل الدولية باللغة العربية. ولهذا السبب، ومن أجل تمكين المتعلمين الطلاب من اكتساب القدرة الكافية على التحدث باللغة العربية وجعل الدروس الخاصة بالتعبير الشفهي (محادثة وكلام) أكثر فعالية وكفاءة، تم التوجه مؤخراً لاستجلاب معلمي اللغة العربية من الدول العربية، لغتهم الأم هي العربية، لتوظيفهم مدرّسين في كثيرٍ من المراكز التعليمية للاختصاص. ومن المتوقع أن يتم الحصول على نتائج إيجابية وفعالة لهذا النظام المطبق مؤخراً.[26]

ويعتبر بعض الباحثين أن تدريس اللغة العربية في المراكز التعليمية للاختصاص هو في الواقع استمرار أكثر تطوراً وحداثة لمناهج اللغة العربية التي يتم تدريسها في المدرسة الكلاسيكية. ويمكن القول إن منهج اللغة العربية المطبق هنا هو منهج تم تطويره

[25] انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 67-66. للمزيد من الدراسات والتقييمات المماثلة انظر: مصطفى كارا، «تقييم دورات التعليم الاختصاصي في إطار الخدمة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية من ناحية التعليم الديني»، ص: 64-63 أيضاً ص: 121-120.

[26] انظر: تَمَل، «مركز هاسكي للاختصاص الديني العالي»، ص: 74.

وتحسينه من خلال تطبيق المشاركات والعمليات المتعددة مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التاريخي الخاص بتعليم اللغة العربية والعوائق التي تمت مواجهتها خلال العملية التعليمية والدراسات العلمية الموجهة لحل هذه العوائق والأخذ كذلك بآراء وتقييمات كل من الخبراء في هذا المجال وخبراء تطوير البرامج والإداريين المعنيين والقائمين على التنفيذ وكذلك الطلاب الذين تم تعليمهم في الدورات التدريسية السابقة.[27]

البرنامج التعليمي للاختصاص:

يتمثل البرنامج التعليمي للاختصاص من سبعة فصول دراسية بمعدل أحد عشر أسبوعاً لكل فصل. ومن المقرر أن تكون عدد ساعات الفصل الدراسي الواحد 2926 ساعة بمعدل 38 ساعة لكل أسبوع.

يتألف البرنامج من خمسة مجالات رئيسة مع جوانبها وتطبيقاتها العملية وهي:

1. القرآن الكريم
2. التفسير، (تاريخ التفسير وأصوله، مسائل التفسير المعاصرة، التفسير؛ النصوص التقليدية)
3. الحديث، (تاريخ الحديث وأصوله، نقد وتحليل الحديث، مسائل الحديث المعاصرة، فهم وتفسير الحديث، الحديث؛ نصوص تقليدية)
4. الفقه، (أصول الفقه، نصوص الفقه المقارن، الفرائض، أصول الفتوى، الفقه؛ نصوص تقليدية، الأحوال الشخصية، مدخل إلى علم الفقه، قواعد الفقه الكلية، مسائل الفقه المعاصرة)
5. العقائد والكلام والتصوف (علم المنطق والفكر النقدي، العقائد والكلام، التصوف)
6. الجانب التطبيقي (الجوانب العملية للدروس: التفسير، الحديث، الفقه؛ أطروحة التخرج، الخدمات الدينية، أديان العالم الحاضرة، التيارات الدينية الحديثة ومسائل الإعتقاد المعاصرة، تاريخ الفكر الإسلامي، إدارة وتشريعات رئاسة الشؤون الدينية، الإدارة والتشريعات الخاصة بالخدمة الدينية، النشاطات الاجتماعية وتبادل المعرفة والخبرات).[28]

---

[27] انظر: تَمَل، «مركز هاسكي للاختصاص الديني العالي»، ص: 84.

[28] انظر: برنامج التعليم الإختصاصي، ص: 80.

يهدف هذا البرنامج إلى تمكين خريجيه من الطلاب من اكتساب التالي:

- ✓ القدرة على شرح القضايا التقليدية والمعاصرة المتعلقة بالدين الإسلامي بالبراهين والأدلّة.
- ✓ القدرة على قراءة القرآن وفهم معانيه وتفسيره وفقاً لأحكامه وأصوله.
- ✓ الإلمام والإحاطة بالتاريخ والأصول والأدبيات المتعلقة بمجالات التفسير والحديث والفقه.
- ✓ معرفة التاريخ والمصادر والتفسيرات المعاصرة المتعلقة بمجالات التصوف وعلم العقائد والكلام.
- ✓ الإحاطة بتاريخ الفكر الإسلامي ومعرفة التيارات والحركات الدينية الجديدة والقدرة على تقييمها.
- ✓ الإحاطة البسيطة بأديان العالم الحالية.
- ✓ القدرة على العمل ضمن تخصصات مختلفة ومتنوعة.[29]
- ✓ القدرة على تحليل المخاطر والتهديدات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين والإسهام في خلق وإيجاد الحلول لهذه التهديدات.
- ✓ القدرة على تخطيط وتنفيذ الخدمات الدينية المختلفة.
- ✓ القدرة على إنشاء وتقييم النصوص المتعلقة بالقضايا الدينية أو الإجتماعية.
- ✓ القدرة على تمثيل المؤسسة الدينية والوعي الكافي بالانتماء المؤسَّسِي.

إننا في هذه المرحلة من دراستنا على قناعة تامة أن القيام بتقييم الدروس الخاصة بكل مجال من هذه المجالات التي تشكل معاً برنامج التعليم الإختصاصي، بشكل منفرد «كل درس على حدة» سيكون له أهمية وفائدة كبيرة.

[29] انظر: برنامج التعليم الإختصاصي، ص: 81-80.

دروس القرآن الكريم:

خلال فترة التأسيس الأولى لمراكز التعليم العالي للاختصاص الديني لم يكن المنهج التعليمي الخاص ببرنامج التعليم الاختصاصي يتضمن دروس القرآن الكريم على اعتبار أن الطلاب لديهم الدراية الكافية في هذا المجال. ومع إجراء التغيير الأول على برنامج الدروس والذي تم في عام 1995، تم تخصيص ساعتين أسبوعياً لدروس القرآن الكريم لتأخذ مكانها ضمن دروس البرنامج التحضيري.[30] ومع التغيير الذي طرأ على البرنامج التعليمي في عام 1999، تمت إضافة دروس القرآن الكريم إلى جميع الفصول الدراسية الخاصة بالبرنامج التحضيري مع زيادة في عدد ساعات الدراسة الأسبوعية للبرنامج.[31] وأخيراً تم وضع دروس القرآن الكريم في ساعتين أسبوعياً لتأخذ مكانها ضمن جميع الفصول الدراسية الخاصة بالبرنامج التعليمي للاختصاص والذي تم تحديثه في عام 2016. ولا شك أنه لا يمكن التقليل من أهمية وفائدة تدريس القرآن الكريم سواء كان في صورة دروس تلاوة أم دروس علوم التجويد النظرية وتطبيقاتها العملية وغيرها، على يد أساتذة التلاوة من ذوي الخبرة الكافية، وذلك طيلة الفصول الدراسية السبعة الخاصة بالبرنامج التعليمي للاختصاص. ومع ذلك، فإن إضافة دروس القرآن الكريم إلى مناهج برنامج التعليم الإختصاصي وزيادة عدد ساعات تدريس القرآن بشكل مستمر وكذلك دروس القرآن الكريم وحسن التلاوة المطبقة تقريباً في مختلف مراحل التعليم الديني الرسمي في البلاد والمعمول بها تقريباً في جميع مراحل التعليم الديني السائد والمقدم من قبل رئاسة الشؤون الدينية، وهذا من شأنه أن يدفع للنظر والتفكير من حيث إظهار المستوى التعليمي.

دروس مادة التفسير:

يتوافر درس «نصوص التفسير التقليدية» ضمن مجموعة دروس التفسير ليأخذ مكانه في جميع الفصول الدراسية وذلك منذ بداية العمل ببرنامج التعليم الاختصاصي، كما أنه متوافر كذلك ضمن البرامج الجديدة التي تم وضعها. وبالرغم من ذلك إلا أنه

[30] انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الإختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 34-33.

[31] انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الإختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 37-36. مرة أخرى خلال هذه الفترة تم إضافة مساق دراسة ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى منهج دورة الإختصاص الخاص بالقسم التحضيري. وبالتالي كان الهدف هو إعطاء الطلاب معلومات موجزة حول ترجمة القرآن الكريم من بدايته إلى نهايته وكذلك حول محتواه. (انظر: كوكان، ص. 40). تم بعد التغيير الذي طرأ على البرنامج عام 2007 وضع المساق ليتم تدريسه في جميع الفصول الدراسية لقسم الإختصاص بستثناء الفصل الدراسي الأول، وهو يهدف إلى المساهمة في تطوير مهارات الطلاب المتعلقة بترجمة القرآن الكريم إلى التركية. (انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الإختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص. 49.)

من الواضح أن نصوص التفسير التقليدية التي يتم تدريسها تحت هذا الاسم مختلفة ومتفاوتة سواء من حيث الكتب والتفاسير المرجحة والمقترحة أم من حيث طول وقصر هذه النصوص، فعلى سبيل المثال، تم بمركز هاسكي التعليمي منذ بدايات إنشائه عام 1976، إقرار نوعين من التفاسير وهما تفسير بالرواية وتفسير بالدراية ليتم تدريسها ضمن المناهج الدراسية الخاصة بالمركز. ووفقاً لذلك، كانت سور القرآن بأكملها تدرس من كتاب التفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام عبدالله بن أحمد النسفي، أما قصار السور من الجزء الثلاثين للقرآن الكريم فكانت تدرس من كتاب تفسير القرآن العظيم للإمام إسماعيل بن كثير.[32]

ومع التحديث الذي طرأ على المنهج الدراسي عام 1999 تم اعتماد تفسير النسفي كأساس لتدريس مادة التفسير مع إقرار تدريس عدة كتب إلى جانبه وهي تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي وتفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير والكشاف للإمام الزمخشري وأنوار التنزيل للإمام القاضي البيضاوي والجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي ومفاتيح الغيب للإمام الرازي. كما تقرر تدريس بعض السور من كتاب روح المعاني للإمام الألوسي.

وبعد التغيير الذي حدث للبرنامج التعليمي عام 2007، زادت عدد كتب التفسير المقررة لتصبح 18 كتاباً، وتم تحديد واختيار الأماكن التي سيتم تدريسها من هذه الكتب تفصيليّا.[33] لكنه تم تحديد تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام النسفي (المتوفى سنة 1310/710) بوصفه مرجعا وحيدا وأساسياً لمادة «نصوص التفسير التقليدية» المقررة ضمن مواد البرنامج التعليمي للإختصاص والذي تم وضعه في عام 2016.

---

[32] للدراسة المقارنة انظر: قوفين، «حول دروس مادة التفسير المقررة في مراكز التعليم الاختصاصي التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، ص. 109 وما بعدها.

[33] التفاسير: «التفسير الكبير» لمقاتل بن سليمان(150/767)، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» لابن جرير الطبري(310/922)، «تأويلات أهل السنة» للماتريدي(333/944)، «التبيان في تفسير القران» للطوسي(460/1068)، «الكشاف» للزمخشري(538/1143)، «مفاتيح الغيب» لفخر الدين الرازي(604/1207)، «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» للبيضاوي(685/1286)، «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» للنسفي(710/1310)، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير(774/1372)، «روح المعاني» للألوسي(1270/1854)، «تفسير المنار» لمحمد عبده(1323/1905)، «في ظلال القرآن» لسيد قطب(1386/1966)، «الجواهر في تفسير القرآن الكريم» لطنطاوي جوهري(1358/1950)، «محاسن التأويل» لجمال الدين القاسمي(1914-1866)، «التحرير والتنوير» لطاهر عاشور(1393/1973)، «خلاصة البيان في تفسير القران» لمحمد وهبي أفندي(1949-1861)، «دين الحق لسان القرآن» لمحمد حمدي يازر(1362/1946)، «التفسير المعاصر للقرآن العظيم» لسليمان آتش(-1933 ...). لدراسة حول تقييم التغييرات/ التجديدات المتعلقة بختيار كتب التفاسير لمادة «نصوص التفسير التقليدية» المدرسة في برنامج التعليم الإختصاصي الذي تم تطبيقه في عام 2007 انظر: قوفين، «حول دروس مادة التفسير المقررة في مراكز التعليم الاختصاصي التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، ص ص. 120-118.

وهذا يعني أن مادة «نصوص التفسير التقليدية» التي يتم تدريسها طيلة السبعة فصول دراسية بمجموع 550 ساعة دراسية سوف تكون مقتصرة على نصوص تفسيرية لكتاب واحد فقط والهدف من ذلك هو إتمام دراسة كتاب تفسير موجز وقصير من بدايته إلى نهايته.

تشير هذه النقطة التي تم الوصول إليها في مادة «نصوص التفسير التقليدية» إلى خطوة إلى الوراء مقارنة بطبيعة نصوص التفسير التقليدية التي كانت مقررة في البرنامج الأول الذي بدأ من خلاله التعليم المرتبط بالاختصاص في عام 1976. لأنه في ذلك البرنامج الأول كان يتم، إلى جانب تدريس تفسير النسفي، تدريس قصار السور من الجزء الأخير للقرآن الكريم من كتاب تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير وهو تفسير يعتمد على الرواية أساساً. وفي ظل التغيير الأخير للبرنامج نرى أن قراءة وفهم كتاب واحد فقط من كتب التفسير المهمة التي تزدحم بها الثقافة والحضارة الإسلامية وتقييد طلاب التعليم الخاص بالاختصاص وحصرهم في فهم وتفسير وتحليل كتاب تفسير واحد فقط، نرى أنه لا يتناسب مع أهداف البرنامج التعليمي للاختصاص. لذلك ينبغي إعادة النظر في مدى دقة تبني إنشاء الوعي والثقافة القرآنية من خلال كتاب تفسير واحد فقط. بالإضافة إلى أنه يجب إعادة النظر من قبل واضعي هذا البرنامج في إمكانية تحقق الأهداف في ظل الاعتماد على تدريس كتاب تفسير واحد فقط، والتي تم ذكرها في المادتين الخامسة والسادسة من المواد التي وضعت تحت عنوان «الأهداف العامة لمادة نصوص التفسير التقليدية».[34] وهنا يجب أن نسأل أنه كيف لطالب برنامج التعليم الاختصاصي أن يلاحظ أن عرف وتاريخ التفسير ممتلئ بالتفسيرات المختلفة والمتباينة وكيف له كذلك أن يدرك طبيعة المتراكمات التي قدمها عرف التفسير وطريقة الاستفادة منها، وذلك في ظل الاعتماد على كتاب تفسير واحد فقط هو الأساس لمادة «نصوص التفسير التقليدية» وهو تفسير النسفي؟ وبناء على ذلك فإنني على قناعة أنه سيكون من الأفضل اختيار نصوص من كتب التفسير بالدراية وأخرى من كتب التفسير بالرواية وثالثة من كتب التفسير المؤلفة في العصر الحديث ليتم تدريسها للطلاب.

من ناحية أخرى، تم للمرة الأولى تضمين مادة «تاريخ التفسير وأصوله»[35] في البرنامج التعليمي لاختصاص الذي دخل حيز التنفيذ في عام 2007، واستمر تدريس المادة نفسها

---

[34] الأهداف العامة لمادة نصوص التفسير التقليدية، المادة الخامسة: «يلاحظ أن تاريخ التفسير ممتلئ بالتفسيرات المختلفة والمتباينة.» المادة السادسة: «يدرك طبيعة المتراكمات التي قدمها عرف التفسير وطريقة الاستفادة منها.» (انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص. 103.)

[35] انظر: كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، ص: 48.

مع زيادة في عدد ساعاتها الدراسية ضمن البرنامج الذي بدأ العمل به في عام 2016.[36] إضافة لذلك، ومع التغيير الأخير للبرنامج في 2016 تمت إضافة مادة تحت اسم «قضايا التفسير المعاصرة» إلى مواد التفسير. وفي سياق هذه المادة يتم مناقشة قضايا التفسير الحالية مثل الأسلوب التاريخي للقرآن والطريقة الدلالية والتأويلية في التفسير، والتيار القرآني ومسألة كمال القرآن. يكمن الهدف من هذه المادة في تمكين الطلاب من التعرف والوقوف على المواضيع والقضايا التي نوقشت سواء في الماضي أم الحاضر والمتعلقة بأسلوب القرآن ومحتواه وإدراكهم للشكوك والشبهات التي تثار حول القرآن وكذلك إكسابهم الملكة للرد على النقد الموجه للقرآن الكريم.[37]

دروس مادة الحديث:

من عام 1976 إلى عام 1999 لم يكن سوى درس حديث واحد تحت المسمى العام «الحديث» وذلك ضمن دروس ومواد البرامج التعليمية للاختصاص. لكن، بعد التغيير الذي طرأعلى البرنامج في عام 1999، تم زيادة عدد ساعات الدراسة الأسبوعية لمادة الحديث كما تمت إضافة مادة «أصول الحديث» للبرنامج التعليمي. وفي عام 2007 تمت إضافة مادتي «نقد وتحليل الحديث» و«فهم وتفسير الحديث» إلى البرنامج المقرر آنـذاك.[38] وفي عام 2016 أُضيفَت مادة أخرى جديدة تحت عنوان «قضايا الحديث المعاصرة» لتأخذ مكانها ضمن مواد البرنامج الذي بدأ العمل به في تلك السنة. ولا شك في أن زيادة عدد الدروس والمواد الخاصة بمساق الحديث والعمل على التحديث المستمر والـدوري لهذه المواد يُرى على أنه تطور إيجابي بيد أن الكتب المرجعية والمحتوى الخاص بمنهج مادة الحديث ظلت محلاً للنقد من وقت لآخر.[39]

ومن المسائل التي يجب إعادة تقييمها والنظر في مدى نجاعتها هي مسألة الاقتصار على تدريس كتاب سنن أبي داوود لمادة «نصوص الحديث التقليدية» وذلك طيلة الفترة التعليمية للبرنامج التعليمي للاختصاص الذي بدأ العمل به في عام 2016. كما يجب كذلك إعادة النظر وتقييم القرار المعمول به والمتعلق بهذه المسألة. لأنه في البرنامج الذي كان مطبقا عام 2007 كان يتم تدريس الطلاب من أقسام محددة من كتب مختلفة

---

[36] انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص ص. 101-98.

[37] انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص ص. 132-130.

[38] انظر:دينش أوغلو، «بعض الملاحظات حول دروس الحديث المقررة في الدورات العليا للاختصاص الديني التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، ص ص. 154-152.

[39] للنقد والتقييمات ذات الصلة انظر: دينش أوغلو، «بعض الملاحظات حول دروس الحديث المقررة في الدورات العليا للاختصاص الديني التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، ص ص. 166-162

وهي الموطأ للإمام مالك وصحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داوود وسنن الترمذي والمحلى لابن حزم، أما في البرنامج المعمول به حاليا فلا يوجد سوى كتاب واحد معتمد يتم التدريس من خلاله وذلك طيلة المراحل التعليمية للاختصاص، وهذا بلا شك يحتاج إلى إعادة النظر في القرار المتعلق بالاقتصار على كتاب واحد فقط في الحديث.

دروس مادة الفقه:

كتخصص يقوم على تجسيد الحياة الفردية والاجتماعية ضمن منظومة العلوم الإسلامية، تم إنشاء مادة الفقه من قبل فقهاء مسلمون من ثقافات ودول مختلفة. وقد اكتسب الفقه مكانة خاصة وموقعاً مركزيا في ساحات الحضارة الإسلامية العامة المتفردة بخصائصها ومميزاتها. ولذا فإن دروس مادة الفقه حظيت بمكانة مركزية في جميع البرامج التعليمية المتعلقة بالاختصاص كما خصصت لها معظم ساعات الدراسة وذلك مقارنةً مع الدروس الخاصة بالمواد الأخرى مثل التفسير والحديث. ولأن علم الفقه متداخل مع الحياة الواقعية وبحكم ماهيته كذلك فقد تم تناوله على النحو الآتي: (مدخل إلى علم الفقه، أصول الفقه، الفقه المقارن بين المذاهب، الأحوال الشخصية، الفرائض، أصول الفتوى، قواعد الفقه العامة والخاصة، قضايا الفقه المعاصرة وكذلك الفروع الفقهية)، وباعتبار أن أحد الأهداف الأساسية للتعليم الاختصاصي هو تحقيق انعكاس الدين الإسلامي على حياة الواقع وإعداد الأشخاص الذين يمكنهم تقديم الحلول في هذا الاتجاه، عندها يتم تلقائياً فهم أهمية الدروس الخاصة بمادة الفقه.[40]

لم يتم تضمين مساق «نظرية المقاصد» في آخر برنامج تم تحديثه والتي تم وضعها للمرة الأولى عام 2007 بعد إجراء تغييرات على البرنامج التعليمي آنذاك. لكنه تم الحفاظ إلى حد كبير على البرنامج الذي بدأ العمل به عام 2007 ليستمر العمل به كذلك كما هو تماماً بعد تحديث البرنامج عام 2016. وعليه فإن هناك حاجة ماسة لمقارنة دروس الفقه التي يتم تدريسها في المراكز التعليمية للإختصاص بتناولها تدريجياً وتفصيليا منذ زمن التأسيس إلى يومنا هذا واتخاذ القرارات وعمل التقييمات اللازمة بشأنها وفقاً لمنهج علمي وأكاديمي واضح.

[40] انظر: برنامج التعليم الاختصاصي، ص. 160.

دروس مادة العقائد والكلام والتصوف:

تم إدراج دروس هذه المادة لأول مرة ضمن البرنامج المعدل سنة 2007 والمسماة آنذاك «مادة الفكر الإسلامي» تحت أسماء (المنطق، العقائد والكلام، النصوص التقليدية، التصوف والأخلاق)، أما في عام 2016 ومع التغيير الذي طرأ على البرنامج فقد تم تغيير اسم المادة ليصبح «العقائد والكلام والتصوف» وتم إدراج الدروس تحت أسماء (علم المنطق والفكر النقدي، العقائد والكلام، التصوف).

يكمن الهدف من تدريس مساق المنطق في تمكين الطللاب من تعلم المفاهيم الأساسية لهذا العلم وتطوير مهارات التفكير التحليلية والتركيبية لديهم وكذلك العمل على اكسابهم مهارات التفكير الناقد. أما الهدف من تدريس مساق العقائد والكلام فيتمثل في حصول الطلاب على المعرفة الكافية بمفاهيم هذا المجال من خلال قراءة المصادر الأساسية لعلم العقائد والكلام وكذلك التعرُّف إلى تيارات العقائد المختلفة في العالم الإسلامي. ومن خلال مساق التصوف من المقرر تقديم معلومات حول المفاهيم والمصادر الأساسية لهذا الفرع من العلوم وحول تطوره التاريخي وأهميته ومكانته بين العلوم الإسلامية الأخرى.

أما في الجانب التطبيقي للمساقات المقررة والخاصة ببرنامج التعليم الاختصاصي فيتم تدريس مساقات مختلفة مثل «الخدمة الدينية»، «أديان العالم المعاصرة»، «الحركات الدينية الجديدة وقضايا الإيمان المعاصرة»، «تاريخ الفكر الإسلامي»، «الإدارة والتشريعات الخاصة برئاسة الشؤون الدينية»، «الإدارة والتشريعات الخاصة بالخدمة الدينية» والتي يتم من خلالها تقديم معلومات حول مجال التطبيق العملي وما قد يواجهه طلاب البرنامج أثناء قيامهم بخدماتهم ومهامهم في رئاسة الشؤون الدينية على مختلف مستوياتها.

كما تعتبر أطروحات التخرج، من عملية اختيار مواضيعهاحتى عملية كتابتها وتجهيزها، أمراً في غاية الأهمية وينبغي على الطلاب تقديمها في نهاية الدورة التعليمية. فعلى سبيل المثال عند اختيار موضوعات الأطروحة ينبغي على الطالب أن أن يترك الحيز الأكبر للمواضيع ذات الطابع الإجتماعي. ولتحقيق ذلك يجب تحديد موضوعات الأطروحة في الوقت المناسب والحرص على متابعتها بانتظام من قبل الأستاذ المشرف. ولا شك في أن إعداد مثل هذه الأطروحات في حاجة إلى مكتبات مزودة على نحوٍ كافٍ بالمصادر والمراجع المتعلقة بموضيعها. إضافة لذلك، واعتباراً من وقت تسليمها يجب تحديد وقت بين الطالب والأستاذ المشرف لمناقشة الأطروحة. إن هذا العمل لن يؤدي فقط إلى تحسين القدرات البحثية لدى الطلاب وحسب بل سيعمل أيضاً على زيادة الكفاءة العلمية للدورة التعليمية ككل. ونتيجة لكل هذه الدراسات فإن عملية تحول هذه

الدورات التعليمية المتعلقة بالاختصاص إلى مراكز علمية تابعة للمدن الموجودة بها، هي أيضاً سوف تكتسب سرعة على نحوٍ ملحوظ. إضافة إلى أنه بفضل الأطروحات ذات الطابع الإجتماعي يكون قد تم البحث إلى حد ما عن حلول لقضايا المجتمع كما يكون الطالب قد طور نفسه في هذا الاتجاه.[41]

وقبل أن نقوم باختتام دراستنا هذه نود أن نذكر هنا بعض الدراسات العلمية والأكاديمية التي أجريت حول مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني.

الدراسات العلمية والأكاديمية التي أجريت حول مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني:

تم إجراء العديد من الدراسات العلمية والأكاديمية المختلفة حول البرامج المطبقة وطبيعة التعليم في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني التابعة بدورها لرئاسة قسم المراكز العليا للاختصاص الديني في المديرية العامة للخدمات التعليمية ضمن رئاسة الشؤون الدينية التركية. وتقوم بعض هذه الدراسات بتقييم البرامج المطبقة في تلك المراكز التعليمية العليا من حيث الكم والجودة والنوعية الخاصة بهذه البرامج، كما تقوم ببعض التحديدات والانتقادات والتقييمات من خلال تقصي واتباع الاختلافات الحاصلة للبرنامج ومحتواه خلال الفترة التاريخية الخاصة به. أما بعض الدراسات الأخرى فقد شملت الأبحاث المتعلقة بمحتوى الدروس والمساقات التي يتم تدريسها ضمن برنامج التعليم الاختصاصي مثل «التعليم الديني» و«سوسيولوجيا الدين» وغيرها. حتى إن هناك بعض التقييمات الإيجابية والسلبية التي أجريت من خلال مقارنة المواد التي يتم تدريسها في المراكز العليا للاختصاص الديني، مثل التفسير والحديث واللغة العربية وغيرها، معَ المقررات الخاصة بالمدرسة الشرقية على وجه التحديد والتي يتم تدريسها على الطريقة الكلاسيكية.

أرى أنه من الفائدة أن نذكر هنا عناوين ومؤلفي بعضاً من هذه الدراسات العلمية والأكاديمية وذلك بحسب الترتيب الزمني لها:

- ✓ دراك بوسماز، «مكانة مركز هاسكي التعليمي بين مراكز التعليم في إطال الخدمة»، مجلة الديانة الشهرية، مايو 1994، العدد: 41، 33-35.
- ✓ وهبي أكشيت، «تقييم المواد المدرسة في مركز إسطنبول -هاسكي ومركز قونيا-سلجوق التعليميين من جهة البرنامج المتبع»، جامعة سلجوق معهد العلوم ة الاجتماعية

[41] كارا، «تقييم دورات التعليم الاختصاصي في إطار الخدمة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية من ناحية التعليم الديني»، ص ص. 125-124.

قسم الفلسفة والعلوم الدينية فرع التربية الدينية (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، قونيا 1997.

✓ شرف الدين بويراز، «دورات رئاسة الشؤون الدينية للتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة»، جامعة أنقرة معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، أنقرة 2002.

✓ مصطفى كارا، «تقييم دورات التعليم الاختصاصي في إطار الخدمة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية من ناحية التعليم الديني»، جامعة أولوداغ معهد العلوم الإجتماعية قسم التعليم الأساسي للثقافة الدينية والمعرفة الأخلاقية، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، بورصة 2006.

✓ خيرالله كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، جامعة أنقرة معهد العلوم الاجتماعية قسم التربية الدينية، أطروحة دراسات عليا غير منشورة، أنقرة2008-.

✓ محمد قورت، «الإتحاد الأوروبي والدين: مقاربات الطلاب الدارسين في المراكز التعليمية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية المتعلقة بالاتحاد الأوروبي»، جامعة سلجوق معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية فرع علم الاجتماعي، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، قونيا 2008.

✓ مصطفى عاصم جوشكن، «دورات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة ضمن محوري التقليدية والحداثة»، جامعة مرمرة معهد العلوم الاجتماعية قسم الشريعة والإلهيات فرع سوسيولوجيا الدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إسطنبول 2010.

✓ شاهين قوفين، «حول دروس مادة التفسير المقررة في مراكز التعليم الاختصاصي التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، شتاء 2011، 107-126.

✓ شاهين قوفين، «مقارنات بين دروس التفسير المقررة في المدرسة الشرقية ونظيرتها المُدرّسة في المراكز العليا للاختصاص الديني»، ندوة بعنوان مستقبل المدارس الدينية وموقعها في ظل الحداثة العصرية، 05-07 أكتوبر 2012، جامعة موش ألب آرسلان، المجلد: 2، الصفحات 281-291. (تاريخ النشر: 2013)

✓ محمد دينش أوغلو، «بعض الملاحظات حول دروس الحديث المقررة في الدورات العليا للاختصاص الديني التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، ربيع 2013، 149-166.

✓ علي أرباش، «مركز الديانة للتعليم الاختصاصي من الماضي إلى الحاضر»، مجلة الديانة الشهرية، أيلول 2014، العدد:285، 52-55.

✓ أحمد وفا تمل، «تقييم مركز هاسكي التعليمي للاختصاص الديني والمدارس الدينية من ناحية المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية الحديثة والتقليدية»، درقي ابانت (مجلة كلية الشريعة والإلهيات في جامعة ابانت عزت بيصال)، ربيع 2014، المجلد:2، السنة:2، العدد:3، 71–88.

✓ محمد ساين، «دراسة حول العلاقة بين سلوكيات طلاب الاختصاص التابعين لوقف الديانة، الموجهة نحو دروس الفلسفة والعلوم الدينية من جهة وتوجهاتهم الدينية من جهة أخرى»، جامعة أتاتورك معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، أرزوروم 2014.

الخاتمة:

لقد أصبحت مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني والتي هي عبارة عن أماكن بناء وإحياء العلوم الدينية في تركيا الحاضرة، ومنذ اليوم الأول لإنشائها، بمثابة المؤسسة الأولى الأكثر أهمية والخاصة بتعليم موظفي ومنتسبي رئاسة الشؤون الدينية التركية. وفي ظل الظروف المتغيرة من الممكن القول أن هناك تغييراً وتطويراً مستمرين في برنامج التعليم الاختصاصي وذلك من أجل تمكين الطلاب من اكتساب المؤهلات الكافية وتطوير كفاءاتهم المتعلقة بمجالات الخدمة التي سيقومون بتأديتها وسوف يستمر كذلك هذا التغيير على برنامج التعليم ا الاختصاصي في الفترة القادمة. إن رئاسة الشؤون الدينية قد وصلت إلى المرحلة الأخيرة من إنشاء الأكاديميات الدينية «أكاديميات الديانة» وذلك من خلال التركيز على الأنشطة والفعاليات الخاصة بالتعليم في إطار الخدمة والموجهة بالدرجة الأولى لموظفيها ودفعها خطوة إلى الأمام. كما أن رئاسة الشؤون الدينية و«أكاديميات الديانة» التي تم إلى حد كبير الانتهاء من أعمال البنية التحتية الخاصة بها، ستكون، من ناحية، قد دخلت مرحلة جديدة من حيث المكانة والجودة الأكاديمية التي سوف تحظى بها المراكز التعليمية للاختصاص الديني، كما أن أنشطتها التعليمية لن تقتصر على التعليم في إطار الخدمة وحسب بل ستتخطى ذلك بالبدأ بالتعليم الذي يسبق الخدمة كذلك. وبالنظر إلى جودة ونوعية التعليم المقدم في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني فإن التعليم الاختصاصي، وفقاً لما يراه بعض أهل ورجالات العلم في تركيا، هو بمثابة «البعث والإحياء بعد الموت» بعد فترة ركود وخمول في تدريس العلوم الدينية في تركيا استمرت مدَّةً طويلة. حتى إن مفتي إسطنبول في وقتها الشيخ عبدالرحمن شرف قزاليزيجي (متوفى سنة 1978) الذي كان يأتي إلى مركز هاسكي التعليمي في كلية هاسكي الدينية في إسطنبول والذي بدأ أنشطته التعليمية في عام 1976، والذي كان من وقت لآخر يستمع بنفسه مع الطلاب إلى الدروس

والمحاضرات، كان قد وصف هذا المركز التعليمي بأنه بمثابة «البعث بعد الموت» نظراً للنقطة المتدنية التي وصل إليها التعليم الديني في بلادنا آنذاك. وعليه فإن رئاسة الشؤون الدينية بكل أقسامها وخاصة مراكز التعليم العليا للاختصاص الديني التي تعتبر أماكن لتعليم وتنشئة القائمين على توجيه المجتمع من مفتين ودعاة ووعاظ، تحظى بكثيرٍ من الأهمية والمكانة ضمن عملية تدريس «المعلومة الدينية الصحيحة» من خلال الوصول إلى المصادر الأساسية للدين الإسلامي وكذلك تطبيقها في الحياة الواقعية والعملية. ومن أهم المزايا الواضحة أيضاً لخريجي مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني والتي تسهم في زيادة جودة التعليم الديني في بلادنا، هو أنه يتم تفضيل جزء مهم من خريجي هذه المراكز التعليمية في عمليات توظيف معيدين ومحاضرين أكاديميين في كليات الشريعة والعلوم الإسلامية. أما في وقتنا الحاضر فلم تقف دلالة وأهمية هذه المراكز التعليمية عند حدود الدولة التركية فحسب، بل تخطتها إلى دول عديدة، حيث اكتسبت بعداً هاماً ومختلفاً مع انتساب وانضمام العديد من الطلاب القادمين من دول البلقان والجمهوريات التركية الأخرى إليها. لا شك في أن قدوم الطلاب من دول البلقان التي يمكننا تسميتها ببلاد الفاتحين والطلاب القادمين من مناطق مختلفة من وطن أجدادنا العثمانيين وتلقيهم التعليم في مراكز التعليم العالي للاختصاص الديني هو أمر غاية في الأهمية حيث يساهم بلا شك في ايصال المعلومة الدينية الصحيحة إلى سكان هذه الدول الذين عاشوا لسنوات عديدة تحت قيود الأيديولوجيات الإنسانية وتم إبعادهم عن الدين ومنعهم من تعلم تعاليمه المختلفة وتعليمها. كما يسهم كذلك في حفظهم من خطر الجماعات والمنظمات الإرهابية المختلفة التي تتستر برداء وعباءة الدين الحنيف. وكنتيجة لعملية التغيير والتطوير التي استمرت منذ ما يزيد عن أربعين عاماً، يتم الآن وصف مستوى التعليم المقدم في هذه المراكز التعليمية والتدريبية على أنه «مشروع تنشئة العلماء»[42] وذلك من قبل كبار مديري رئاسة الشؤون الدينية في البلاد. لأنه على الرغم من أنه تم تأسيس التعليم الاختصاصي في البداية فقط بهدف تخريج دعاة ومفتين مؤهلين على نحوٍ كافٍ وفي أسلوب التعليم أثناء الخدمة، إلا أن هذا البرنامج التعليمي أصبح اليوم بمثابة مؤسسة تعليمية تتميز بتدريس الكتب الكلاسيكية وتدريس العلوم الإسلامية بتعمق واضح. ولا شك في أن الجهود المبذولة والمساعي القائمة ضمن عملية تحويل البرنامج ليصبح بمثابة «مركز لتنشئة العلماء» كما هي الرغبة، وذلك من خلال القيام بالتحسينات والتعديلات، ستبقى محافظة على استمراريتها.[43]

---

[42] انظر: علي أرباش، «مركز الديانة للتعليم الاختصاصي من الماضي إلى الحاضر»، مجلة الديانة الشهرية، أيلول 2014، العدد:285، ص. 52.

[43] أرباش، «مركز الديانة للتعليم الإختصاصي من الماضي إلى الحاضر»، ص. 52.

المصادر:

وهبي أكشيت، «تقييم المواد المدرسة في مركز إسطنبول -هاسكي ومركز قونيا- سلجوق التعليميين من جهة البرنامج المتبع» جامعة سلجوق معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية فرع التربية الدينية (أطروحة دراسات عليا)، قونيا 1997.

"İstanbul Haseki ve Konya Selçuk Eğitim Merkezlerindeki Derslerin Program Yönünden Değerlendirilmesi"

رئاسة الشؤون الدينية التركية، المديرية العامة للخدمات التعليمية، رئاسة قسم تطوير البرامج، برنامج التعليم الاختصاصي، أنقرة 2016.

«İhtisas Eğitim Programı»

محمد أفندي أوغلو، «بعض الملاحظات حول دروس الحديث المقررة في الدورات العليا للاختصاص الديني التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، ربيع 2013، 149-166.

"Diyanet İşleri Başkanlığı Dini Yüksek İhtisas Kurslarında Verilen Hadis Derslerine Dair Bazı Mülahazalar"

علي أرباش، «مركز الديانة للتعليم الاختصاصي من الماضي إلى الحاضر»، مجلة الديانة الشهرية، العدد:285، أيلول 2014.

"Geçmişten Günümüze Diyanet İhtisas Eğitim Merkezi"

شاهين قوفين، «حول دروس مادة التفسير المقررة في مراكز التعليم الاختصاصي التابعة لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة المعرفة، السنة 11، العدد: 3 / شتاء، قونيا2011-، 107-126.

"Diyanet İşleri Başkanlığı İhtisas Eğitim Merkezlerinde Okutulan Tefsir Alan Dersleri Üzerine"

شاهين قوفين، «مقارنات بين دروس التفسير المقررة في المدرسة الشرقية ونظيرتها المُدرّسة في المراكز العليا للاختصاص الديني»، ندوة بعنوان مستقبل المدارس الدينية وموقعها في ظل الحداثة العصرية، 05-07 أكتوبر 2012، جامعة موش الب ارسلان، المجلد: 2، الصفحات 281-291. (تاريخ النشر: 2013)

"Şark Medreseleri ve Dini Yüksek İhtisas Merkezlerinde Okutulan Tefsir Derslerinin Mukayesesi"

عبدالرحمن أبو زيد ولي الدين المالكي الحضرمي، ابن خلدون، المقدمة، القاهرة، (سنة النشر غير معروفة).

مصطفى كارا، «تقييم دورات التعليم الاختصاصي في إطار الخدمة التابعة لرئاسة الشؤون الدينية من ناحية التعليم الديني»، جامعة أولوداغ معهد العلوم الاجتماعية قسم التعليم الأساسي للثقافة الدينية والمعرفة الأخلاقية، رسالة دراسات عليا غير منشورة، بورصة 2006.

"Diyanet İşleri Başkanlığı Hizmet İçi Eğitim İhtisas Kurslarının Din Eğitimi Açısından Değerlendirilmesi"

خيرالله كوكان، «تقييم برامج التعليم الاختصاصي اعتماداً على آراء وأفكار خبراء المجال»، جامعة أنقرة معهد العلوم الاجتماعية قسم التربية الدينية، أطروحة دراسات عليا غير منشورة، أنقرة2008-.

"İhtisas Eğitim Programlarının Özel Alan Uzman Görüşlerine Dayalı Olarak Değerlendirilmesi

محمد قورت، «الاتحاد الأوروبي والدين: مقاربات الطلاب الدارسين في المراكز التعليمية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية المتعلقة بالاتحاد الأوروبي»، جامعة سلجوق معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية فرع علم الإجتماع، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، قونيا 2008.

"Avrupa Birliği ve Din: Diyanet İşleri Başkanlığı Eğitim Merkezleri'nde Öğrenim Gören Kursiyerlerin Avrupa Birliği'ne Yaklaşımları"

شرف الدين بويراز، «دورات رئاسة الشؤون الدينية للتعليم الاختصاصي في إطار الخدمة»، جامعة أنقرة معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية، أطروحة دراسات عليا غير منشورة، أنقرة 2002.

"Diyanet İşleri Başkanlığı Hizmet İçi Eğitim İhtisas Kursları»

دراك بوسماز، «مكانة مركز هاسكي التعليمي بين مراكز التعليم في إطال الخدمة»، مجلة الديانة الشهرية، مايو 1994، العدد: 41.

"Hizmet İçi Eğitim Merkezleri İçerisinde Haseki Eğitim Merkezinin Yeri"

محمد ساين، «دراسة حول العلاقة بين سلوكيات طلاب الاختصاص التابعين لوقف الديانة، الموجهة نحو دروس الفلسفة والعلوم الدينية من جهة وتوجهاتهم الدينية من جهة أخرى»، جامعة أتاتورك معهد العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة والعلوم الدينية، (أطروحة دراسات عليا غير منشورة)، أرزوروم 2014.

"Diyanet İhtisas Kursiyerlerinin Felsefe Ve Din Bilimleri Derslerine Yönelik Tutumları İle Dini Tutumları Arasındaki İlişki Üzerine Bir Araştırma"

أحمد وفا تمل، «تقييم مركز هاسكي التعليمي للاختصاص الديني والمدارس الدينية من ناحية المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية الحديثة والتقليدية»، درقي ابانت (مجلة كلية الشريعة والإلهيات في جامعة ابانت عزت بيصال)، ربيع 2014، المجلد:2، السنة:2، العدد:3، 71-88.

"Haseki Dini Yüksek İhtisas Eğitim Merkezi ile Medreselerin Modern ve Klasik Arapça Öğretim Müfredatı Açısından Değerlendirilmesi"